ميما خالصة من غير ادغام وذلك نحو أنبئهم ومن بعد
رصم بكم ولابد من اظهار الغنة في ذلك فتصير في الحقيقة
اخفاء الميم المقلوبة عند الباء فلا فرق بين ان يورك وبين
يعتصم بالله الا انه لم يختلف في اخفا الميم ولا في اظهار في
الغنة في ذلك وما وقع في كتب بعض متاخري المغاربة من
حكاية الخلاف في ذلك فوهم ولعله انعكس عليهم من الميم الساكنة
عند الباء والعجب ان شارح ارجوزة ابن بري في قراة نافع حكى
ذلك عن الداني وانما حكى الداني ذلك في الميم الساكنة لا المقلوبة
واختار مع ذلك الاخفا وقد بسطنا بيان ذلك في كتاب التمهيد
والله اعلم **واما الحكم الرابع** وهو الاخفا وهو عند باقي حروف
المعجم وجملتها خمسة عشر حرفا وهي **التاء والثا والجيم والدال**
والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد والطاء
والظا والفاء والقاف والكاف نحو كنتم ومن تاب جنات
تجري والانثى من ثمرة قولا ثقيلا انجينا ان جعل وخلق
جديد انداد امن دابة وكاسادها انذرتهم من ذهب
وكلا ذرية تنزيل من زوال صعيدا زلقا والانسان
من سوء رجلا سالما انشرنا ان شاء غور شكورا انتصرا انقار
مهران صدوركم جمالات صفر منضود من ضل وكلا ضربنا
المقنطرة من طين صعيدا طيبا ينظرون من ظهير طليلا
فانفلق من فضله خالدا فيها فاتقلبوا من قرار سميع قريب
المنكر من كتاب كريم **واعلم** ان الاخفا عندنا ممتنا
هو حال بين الاظهار والادغام قال الداني وذلك ان النون
والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الادغام
يجب ادغامها فيهن من اجل القرب ولم يبعدا منهن كبعدهما
من حروف الاظهار فيجب اظهارهما عندهن من اجل البعد

فلما

في اللفظة الخ
اصل

فلما عدم القرب الموجب للادغام والبعد الموجب للاظهار
اخفيا عندهن فصارا لا مدغمين ولا مظهرين بل ان اخفاهما
علي قدر قربهما منهن وبعدهما عنهن فما قرب منه عندهما اخفى مما
بعد عنه **قال** والفرق عند القراء والنحويين بين المخفي
والمدغم ان المخفي مخفف والمدغم مشدد اه **تنبيهات**
الاول ان مخرج النون والتنوين مع حروف الاخفا الخمسة عشر
من الخيشوم فقط ولاحظ لهن معهن في الغم لانه لا عمل للسان
فيها كعمله فيها مع ما يظهران عنده او ما يدغمان فيه بغنة
وحكمهما مع الغين والخاء عند ابي جعفر كذلك من حيث اجري
الغين مجري حروف الغم المتقارب الذي بينهما او بينهن فصار
مخرج النون والتنوين معها مخرجهما معهن ومخرجهما علي
مذهب الباقين المظهرين من اصل مخرجهما وذلك من
حيث اجروا الغين والخاء مجري باقي حروف الحلق لكونهما
من جملتين دون حروف الغم **الثاني** الادغام بالغنة في الواو
والياء وكذلك في اللام والراء عند من روي ذلك هو ادغام غير
كامل من اجل الغنة الباقية معه وهو عند من اذهب الغنة
ادغام كامل وقال بعض ائمتنا انما هو اخفاء واطلاق الادغام
عليه مجاز ومن ذهب الي ذلك ابو الحسن السخاوي فقال واعلم
ان حقيقة ذلك اخفا لا ادغام وانما يقولون انه ادغام مجازا
قال وهو في الحقيقة اخفا علي مذهب من يبقي الغنة ويمنع
تحض الادغام الا انه لابد من تشديد يسير **قلت** الصحيح
من اقوال الائمة انه ادغام ناقص من اجل صوت الغنة الموجودة
معه فهو بمنزلة صوت الاطباق الموجود مع الادغام في احطت
وبسطت والدليل علي ان ذلك ادغام وجود التشديد فيه اذ
التشديد ممتنع مع الاخفا قال الحافظ ابو عمرو فمن بقي غنة

بياض في اصل
كانا عنده اخفى
مما بعدا عنه الخ

نسخة
وذلك
والخاء

نسخة
له

اصل
فيها قال وهو قول
الاكثر قالوا الاخفا
ما بقيت معه الغنة اه

Cambridge University Library

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)